هولا عظما وخفق اجنحة قد ملأت الارض فقال عليه
السلام تلك الملائكة نود نا لاختطفته عضوا عضوا ثم على النبي
عليه السلام كلا ان الانسان ليطغى الى اخر السورة و
روى ان شيبة بن عثمان الحجبي ادرك يوم حنين وكان
حمزة قد قتل اباه وعمه فقال اليوم ادرك ثاري من محمد
فلما اختلط الناس اتاه من خلفه ورفع سيفه ليضربه
عليه قال فلما دنوت منه ارتفع الى شواظ من نار
اسرع من البرق فوليت هاربا واحسن الى النبي عليه السلام
قد عاني فوضع يده على صدري وهو ابغض الخلق الي
فما رفعها الا وهو احب الخلق الي وقال لي ادن فقاتل
فتقدمت امامه اضرب بسيفي واقيه بنفسي ولو لقيت
ابي تلك الساعة لاوقعت به دونه وعن فضالة بن
عمير وادد قتل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عام
الفتح وهو يطوف بالبيت فلما دنوت منه قال افضالة
قلت نعم قال ما كنت تحدث به نفسك قلت لا شيء
فضحك واستغفر لي ووضع يده على صدري فسكن
قلبي فوالله ما رفعها حتى ما خلق الله شيئا احب الي
منه ومن مشهور ذلك خبر عامر بن الطفيل واربد بن
قيس حين وفدا على النبي عليه السلام وكان عامر قال له
انا اشغل عنك وجه محمد فاضربه انت فلم يره فعل شيئا
فلما كلمه في ذلك قال له والله ما هممت ان اضربه الا
وجدتك بيني وبينه افاضربك ومن عصمنه له تعالى ان
كثيرا من اليهود والكهنة انذروابه وعيتوه لقريش

واخبروهم بسطوته بهم وخضوعهم على قتله فعصمه الله
تعالى حتى بلغ فيه امره ومن ذلك نصره بالرعب امام مسيرة
شهر كما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فصل ومن
معجزاته الباهرة ما جمعه الله تعالى له من المعارف والعلوم
وخصه به من الاطلاع على جميع مصالح الدنيا والدين
ومعرفته من امور شرايعه وقوانين دينه وسياسة
عباده ومصالح امته وما كان في الامم قبله وقصص
الانبياء والرسل والجبابرة والقرون الماضية من لدن
ادم الى زمنه صلى الله تعالى عليه وسلم وحفظ شرايعهم
وكتبهم ووعي سيرهم وسرد انبيائهم واتيام الله فيهم
وصفات عبادتهم واختلاف اديانهم والمعرفة بمدتهم
واعمارهم وحكم حكمائهم ومحاجة كل امة من الكفرة
ومعارضة كل فرقة من الكتابيين بما في كتبهم واعلامهم
باسرارها ومخبات علومها واخبارهم بما كتموه من ذلك
وغيروه الى الحنواء على لغات العرب وغريب الفاظ وفيها
والاحاطة بضروب فصاحتها والحفظ لايامها وامثالها
وحكمها ومعاني اشعارها والتخصيص بجوامع كلمها
الى المعرفة بضرب الامثال الصحيحة والحكم البينة لتقريب
التفهيم للغامض والتبيين للمشكل الى تمهيد قواعد
الشرع الذي لا تناقض فيه ولا تخاذل مع اشتمال شريعته
على محاسن الاخلاق ومحامد الاداب وكل شيء مستحسن
مفضل لم ينكر منه ملحد وعقل سليم شيئا الا من جهة
الحد لان بركل جاحد له وكافر من الجاهلية به اذا سمع ما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)